

اليهود داخل معركة الأحزاب

لم تتحرك الروم لقتال النبي -عليه الصلاة والسلام- إلا بعد أن تيقنوا من عجز قبائل العرب عن هزيمته، وتأكدتهم من أن النظام الذي ارتضوا هم وأعداؤهم الفرس بقاءه سائداً في جزيرة العرب لقرون آيل للسقوط، وسيقوم مكانه نظام جديد لا يعرض هيمنتهم على تلك الصحاري للخطر فحسب، بل سيهددهم في عقر دورهم أيضاً، فكانت تحركاتهم الأولى للقضاء على هذا الخطر في مؤتة وتبوك، وكان تهديدهم الآخر في آخر حياة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فخاب سعيهم وكان ما كان للإسلام من عز وتمكين بفضل الله وحده. واليوم لم تحزم أمريكا الصليبية أمرها بالعودة لقتال الدولة الإسلامية بعد أن فرّت من نزالها قبل سنوات خشية الهلاك إلا بعد أن تيقنت من عجز المرتدين عن هزيمتها ودرء خطرها الذي بات لا يهدد نظام سايكس-بيكو الذي صاغوه منذ قرن من الزمن لإدارة بلدان المسلمين فحسب، بل بات يهددهم في عقر دورهم بإعلان الدولة الإسلامية الصريح أن جهادها لن يتوقف -بإذن الله- حتى يخضع العالم كله لشرع الله.

وللسبب ذاته خرج اليهود اليوم لقتال الدولة الإسلامية، وما أخرجهم إلا يقينهم بخطر داهم بات يهددهم، وهم الذين وصفهم الله -عز وجل- أنهم لا يقاتلون المسلمين إلا في قُرَى مُحصَّنةٍ أو من وراء جُدُرٍ، فانهيار دويلات سايكس-بيكو التي كان من وظائفها حماية دولة اليهود، والاقتراب الكبير لمجاهدي الدولة الإسلامية من حدودها، وخشيتها من انتشار منهجها بين المسلمين المستضعفين داخل تلك الحدود، والعجز الظاهر للدول الصليبية الحامية لليهود عن حسم المعركة معها، كلها أسباب تبرر للدولة اليهودية أن لا تقعد ساكنة إزاء هذا الخطر.

ولم يعد كافياً للحكومة اليهودية وجيشها وأجهزة مخابراتها الاقتصار على تقديم الدعم لأنظمة دويلات سايكس-بيكو الطاغوتية المحيطة بها، لعجز هذه الأنظمة عن استثمار هذا الدعم في تحقيق انتصار على الدولة الإسلامية، فانطلق اليهود ليخوضوا حربهم الخاصة ضدها، قصفاً بالطائرات، واستطلاعاً بالمسيّرات، وبتنا للجواسيس والعيون، وخاصة في سيناء التي يخوض مجاهدوها حرباً ضد جيش الطاغوت السيسى تحت قصف الطيران اليهودي الذي لم يغن عنهم شيئاً، وفي ولايات الشام التي تخوض أجهزتها الأمنية حرباً مع جواسيس اليهود وعيونهم، لنا فيها الغلبة، بفضل الله.

هذه الحرب وإن كانت في بداياتها فإنها -ولله الحمد- مؤثر جيد على إمكانية حدوث المزيد من التورط لجيش اليهود فيها، وذلك بتسارع وتيرة الانهيار في أنظمة دويلات سايكس-بيكو الطاغوتية، وفشل الحملة الصليبية على الدولة الإسلامية، والقضاء التام على مرتدي الصحوات.

إن هذه المعركة بالنسبة لليهود لن تكون -بإذن الله- كباقي معاركهم التي خاضوها ضد الأنظمة الطاغوتية، والحركات العلمانية القومية والشيعية، ولا كمعاركهم مع الفصائل الديمقراطية المنتسبة للإسلام زوراً، إذ كل تلك المعارك كانت تجري في إطار قواعد «النظام الدولي» الطاغوتي، فكانت حدود الصراع واضحة المعالم لكل الأطراف، ومن يتجاوزها يعرض نفسه للعقاب، في حين أن الدولة الإسلامية بفضل الله كافرة بهذا «النظام الدولي»، محاربة لكل الطواغيت القائمين عليه، وعلى رأسهم الدول الصليبية الحامية لدولة اليهود، وليس لصراعها مع أعدائها حدود إلا التي فرضها الله -عز وجل- على المسلمين في جهادهم بأن يخضع المشركون لحكم الإسلام فيهم، وكل الأرض ساحة لجهادها، وكل المسلمين جنود محتملون في جيشها، وكل المشركين المحاربين في الأرض ومنهم اليهود أهداف مشروعاً لها.

إن الدولة الإسلامية -بفضل الله- ليست دولة شعارات، ولكنها دولة عزيمة وتوكل على الله، وكل تهديد ووعيد من قادتها لليهود إنما هو من حسن الظن بالله -عز وجل- أن يمكنهم منه، فكما قال الشيخ أبو مصعب الزرقاوي -تقبله الله- من قبل، أنه ومن معه يقاتلون في العراق وعيونهم على بيت المقدس، وكما قال أمير المؤمنين أبو عمر البغدادي -تقبله الله- لليهود من قبل، فإن المسلمين قادمون لقتالهم من العراق والشام واليمن وخراسان ومغرب الإسلام وإفريقية والقوقاز، ومن كل مكان، وإننا لن نزيد على ما قال مشايخنا من قبل شيئاً، ولكننا -بفضل الله- على تحقيق ما وعدوا أقدر، ومن أرض الصراع مع اليهود أقرب. فليقص اليهود بطائراتهم، فليست علينا بأشد من طائرات الصليبيين وقد صبرنا الله عليها، وليبعثوا بجواسيسهم وعيونهم سيفضحهم الله ويمكننا من رقابهم، وليدعوا دويلات سايكس-بيكو الطاغوتية، فستكون أموالهم التي أنفقوا حسرة عليهم، وبإذن الله سيغلبون، ثم إلى جهنم يحشرون.

نتيجة هجومين استشهاديين

125 قتيلاً وجريحاً من جنود الطاغوت هادي في حضرموت



الاستشهادي أبو البراء الأنصاري، تقبله الله

النبا - حضرموت - خاص

شنّ جنود الدولة الإسلامية الأحد (٨ / شعبان)، هجوماً استشهادياً على تجمع لمرتدي الأمن التابعين لحكومة الطاغوت هادي في مدينة المكلا، مما أوقع ما لا يقل عن ١٠٠ قتيلاً وجريحاً.

وأكد مصدر خاص لـ (النبا) أنه وبعد ورود معلومات بأنه سيكون هناك تجمع لقوات الأمن المرتدة والمنتسبين الجدد و«خبراء» أمنيين في مبنى النجدة في منطقة فوة في مدينة المكلا، انطلق الاستشهادي أبو البراء الأنصاري مرتدياً سترة ناسفة بعد رصد الموقع، حيث مكنه الله من اجتياز جميع الحواجز الأمنية والوصول إلى تجمع المرتدين وتفجير سترته وسطهم.

العملية الاستشهادية أسفرت عن مقتل نحو ٤٠ مرتداً منهم إلى جانب إصابة ٦٠ آخرين، جروح بعضهم بليغة.

لم يكن هذا الهجوم الاستشهادي الوحيد الذي استهدف المرتدين في المكلا خلال هذا الأسبوع، فقد سقط عدد من جنود الطاغوت هادي الخميس (٥ / شعبان) بين قتيلاً وجريحاً إثر هجوم استشهادي نفذه أحد جنود الدولة الإسلامية ضرب أحد مقراتهم في مدينة المكلا.

وأفاد مصدر (النبا) الخاص أن الأخ الاستشهادي حمزة المهاجر تمكن -بفضل الله- من اجتياز ٥ حواجز أمنية والوصول إلى أحد مقرات مرتدي ميليشيا الطاغوت هادي في منطقة (خلف) في مدينة المكلا، ثم فجر سيارته المفخخة في المقر الذي استُخدمت إليه قوات «مكافحة الإرهاب» من عدن جنوب اليمن كونه خط الدفاع الأول عن منطقة (خلف) ومسؤول عن تأمين الحماية لفندق رامادا الذي يقيم فيها قادة القوات الإماراتية والسعودية المرتدين.

العملية الاستشهادية أوقعت قتلى وجرحى في صفوف المرتدين، وقد ذكر المصدر الذي اتصلت به (النبا) أن الحصيلة قد بلغت ١٨ قتيلاً و١١ جريحاً.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية في ولاية حضرموت كانوا قد شنوا عدداً من الهجمات على جنود الطاغوت هادي، كان آخرها هجومان في ربيع الآخر المنصرم، الأول كان بعبوة ناسفة على جنود الطاغوت هادي في مدينة القطن التابعة لمنطقة الوادي، فقتل وأصيب عدد منهم، فيما استهدف الهجوم الثاني سيارة تابعة للمرتدين مزودة برشاش، مما تسبب بتدميرها. يشار إلى أن مدينة المكلا كانت تحت سيطرة تنظيم القاعدة قبل أن ينسحب منها بموجب اتفاق مع حكومة الطاغوت هادي وبوساطة من القبائل.